الفاتحة والماعون

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 02/12/2015

إن ترتيب سور القرآن الكريم مسألة توقيفيّة أُخذت عن النبي -صلى الله عليه وسلّم-.

وكما كان ضبط السور بعدد آياتها توقيفيًّا، كذلك كان وضعها في مواضعها توقيفيًّا

وكما كان حفظ اللَّه عزّ وجلّ لهذا القرآن في لفظه ومعناه، كذلك كان حفظه في نظمه وترتيبه

يبدو ذلك واضحًا جليًّا، من خلال العلاقة بين سور القرآن مهما تباعدت المسافة بينها

من بينها هذه العلاقة الرقميَّة التي تجمع بين سورتي الفاتحة والماعون موضوع هذا المشهد

في القرآن هناك 14 سورة عدد آيات كل منها 7 أو أحد مضاعفات الرقم 7

هذه السور موزّعة بالتساوي 7 سور في النصف الأوّل، و7 سور في النصف الثاني!

من بين سور النصف الأوّل هناك سورة واحدة عدد آياتها 7 آيات، وهي سورة الفاتحة!

ومن بين سور النصف الثاني هناك سورة واحدة عدد آياتها 7 آيات، وهي سورة الماعون!

من بين سور القرآن الكريم هناك 11 سورة يقلّ عدد الآيات في كل منها عن 7 آيات!

ومجموع آيات هذه السور هو 49 آية، وهذا العدد = 7 × 7

من بين سور القرآن الـ (114) هناك سورة واحدة فقط، غير الفاتحة، تتألف من **7** آيات.. سورة الماعون

لاحظ اسم (الفاتحة) يتكوَّن من 7 أحرف، واسم (الماعون) يتكوَّن من 7 أحرف أيضًا!

وفي اسم كل من السورتين هناك حرف واحد مكرَّر.. حرف الألف!

عدد آيات سورة الماعون 7 آيات، وترتيبها في المصحف 107

مجموع عدد آياتها، وترتيبها (**7** + 10**7**) = 114.. عدد سور القرآن الكريم!

كما أن عدد حروف سورة الماعون 114 حرفًا أيضًا!

وعدد السور الفاصلة بين الفاتحة والماعون هو 105 سور، وهذا العدد = 15 × **7**

ومجموع ترتيب هذه السور الـ (105) هو 5670، وهذا العدد = 810 × **7**

وعدد السور التي جاء ترتيبها في المصحف بعد سورة الماعون هو **7** سور!

ومجموع ترتيب هذه السور السبع هو **777**

تأمّل..

مجموع أرقام ترتيب سور القرآن الكريم من 1 إلى 114 هو 6555

مجموع أرقام ترتيب سور القرآن من الفاتحة حتى الماعون هو 5**77**8، وهذا العدد يساوي 54 × 107

107 هو ترتيب سورة الماعون!

54 هو مجموع عدد كلمات سورتي الفاتحة والماعون!

تأمّل..

ورد اسم اللَّه في سورة الفاتحة، ولم يرد في سورة الماعون

عدد كلمات سورة الفاتحة 29، وعدد كلمات سورة الماعون 25

مجموع مربعات مكوّنات العدد 29 هو $2^9 + 2^2$، والنتيجة 85

مجموع مربعات مكوّنات العدد 25 هو $2^5 + 2^2$، والنتيجة 29

85 هو عدد سور القرآن الكريم التي ورد فيها اسم اللَّه!

29 هو عدد سور القرآن الكريم التي لم يرد فيها اسم اللَّه!

مجموع العددين 85 + 29 يساوي 114، وهذا هو عدد سور القرآن الكريم!

ما بين "الفاتحة" و"الماعون":

حرف التاء ترتيبه الهجائي رقم 3، وورد في الفاتحة 3 مرّات، وفي سورة الماعون 3 مرّات أيضًا

حرف الصاد ترتيبه الهجائي رقم 14، وورد في الفاتحة مرّتين، وفي سورة الماعون مرّتين أيضًا

حرف العين ترتيبه الهجائي رقم 18، وورد في الفاتحة 6 مرّات، وفي سورة الماعون 6 مرّات أيضًا

حرف الكاف ترتيبه الهجائي رقم 22، وورد في الفاتحة 3 مرّات، وفي سورة الماعون 3 مرّات أيضًا

حرف النون ترتيبه الهجائي رقم 25، وورد في الفاتحة 11 مرّة، وفي سورة الماعون 11 مرّة أيضًا

تكرّرت هذه الأحرف الخمسة في سورة الفاتحة 25 مرّة، وفي سورة الماعون 25 مرّة أيضًا!

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الخمسة = 82

ماذا تعني هذه الأعداد؟

25 هو عدد كلمات سورة الماعون!

حاصل جمع 25 + 82 يساوي 107، وهذا هو ترتيب سورة الماعون في المصحف!

هناك 6 أحرف لم ترد في سورة الفاتحة، ولم ترد في الماعون أيضًا!

الحرف رقم 6 في قائمة الحروف الهجائية تكرّر في سورتي الفاتحة والماعون 6 مرّات

تأمّل هذا الإيقاع:

حرف الباء ترتيبه الهجائي رقم 2، وتكرّر في سورتي الفاتحة والماعون 6 مرّات

حرف التاء ترتيبه الهجائي رقم 3، وتكرّر في سورتي الفاتحة والماعون 6 مرّات

حرف الحاء ترتيبه الهجائي رقم 6، وتكرّر في سورتي الفاتحة والماعون 6 مرّات

حرف الدال ترتيبه الهجائي رقم 8، وتكرّر في سورتي الفاتحة والماعون 6 مرّات

حرف الكاف ترتيبه الهجائي رقم 22، وتكرّر في سورتي الفاتحة والماعون 6 مرّات

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف = 41

41 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 13

13 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 6

تأمّل هذا:

أحرف اسم (محمد) تكرّرت في سورتي الفاتحة والماعون 36 مرّة

أحرف لفظ (رسول) تكرّرت في سورتي الفاتحة والماعون 64 مرّة

أحرف اسم (اللَّه) تكرّرت في سورتي الفاتحة والماعون 89 مرّة

مجموع تكرار حروف هذه الكلمات الثلاث (مُحمَّد رسول اللَّه) في سورتي الفاتحة والماعون = 189

العدد 189 يساوي 63 × 3

63 هو عمر مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم-!

عمرٌ قضاه كلَّه في عبادة اللَّه والدعوة إلى صراطه المستقيم

ليتنا كنَّا تحت لوائك في الدنيا، حتى نظفر بشفاعتك في الآخرة

نسأل اللَّه أن تكون شفيعنا يوم القيامة، كما كنت هادينا في الدنيا

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).